نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم كمفسّر للقرآن الكريم
(دراسة تحليلية موضوعية)

* د.سيد آصف محمود
** د.سميع الله زبيرى

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and peace be upon our prophet Muhammad and his family and companions.

There is no doubt that Allah Almighty sent all prophets and messengers to guide people, in order to bring them out of darkness to light and guidance, and to set their lives as role models for human beings so that they follow them. Some of them believed, and some didn't believe, those who believed were guided and those who disbelieved were misled and seduced. Allah Almighty completed his religion, Islam, by sending our Prophet Muhammad (PBUH), by revealing his glorious book to him, making it a light and guidance, and giving duty of explaining and interpreting of Quran to His prophet by his sayings, actions and approvals.

The interpreters have agreed that the interpretation of the Quran through Sunnah is one of the best methods of interpretation, and in this article I will answer some of the questions which are the reason for writing this research, i.e. Did the Prophet (PBUH) interpret all of the Quran? Do we need to interpret the Quran through Sunnah? How is the Prophet (صلى الله عليه وسلم) explains the Holy Quran? What are his different ways to explain it? How he resolved misunderstandings and queries of his companions?

Keywords: God Almighty sent, the message of our Prophet Muhammad (PBUH), the duty of explaining and interpreting Holy Quran, the best methods of interpretation.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

لا شك أن الله سبحانه وتعالى أرسل جميع الأنبيآء والرسل لهداية الناس، لكى يخرج الناس من الظلمات إلى النور والهداية، وجعل حياتهم قدوة وأسوة للبشر؛ لكى يقتدى بهم، فمنهم من آمن ومنهم من كفر، من آمن فقد اهتدى ومن كفر فضلّ وغوى، وفى النهاية أكمل الله سبحانه وتعالى دينه الإسلام بإرسال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبتنزيل كتابه المجيد، وجعله نورا وهداية، ووظف نبيّه وظيفة البيان والتفسير لهذا الكتاب بقوله وعمله وتقريره.

---

* محاضر كلية أصول الدين بقسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد
** أستاذ مساعد كلية اللغة العربية والشريعة الإسلامية، الجامعة المفتوحة علامة إقبال بإسلام آباد

وقد اتفق المفسرون على أن تفسير القرآن بالسنة من أحسن طرق التفسير، وفى هذا المقال سأجيب لبعض التساؤلات التى تسبب لكتابة هذا البحث العلمى، أى هل فسر النبى صلى الله عليه وسلم كل القرآن؟ هل نحن نحتاج تفسير القرآن بالسنة؟ وما هى كيفية بيان النبى صلى الله عليه وآله وسلم للقرآن الكريم؟ وما طرق بيانه؟ وكيف أزال أشكال مما يتوهم عند أصحابه؟

والبحث يحتوى على النكت التالية:

أولا: وظيفة النبى صلى الله عليه وسلم كمفسّر القرآن الكريم.

ثانيا: من يعلّم النبى صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن؟

ثالثا: هل فسّر النبى صلى الله عليه وسلم كل القرآن الكريم؟

رابعا: الموقف الصحيح فى القدر الذى فسّر النبى صلى الله عليه وسلم، القرآن الكريم.

خامسا: التفسير النبوى دراسة نموذجية.

سادسا: ترجيح بما ثبت من السنة النبوية فى تفسير القرآن الكريم.

سابعا: الخاتمة والنتائج.

أولا: وظيفة النبى صلى الله عليه وسلم كمفسّر القرآن الكريم:

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على نبيه المكرّم محمد صلى الله عليه وسلم، وجعله هدى ورحمة ونورا وضياء، وأمر نبيه ليقوم بين الناس ببيان هذا الكتاب المجيد، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1] والمراد بالذكر فى هذه الآية القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[2] أى أنزلنا إليك القرآن لتفسّر للناس ما نزّل إليهم؛ لكى يتعظون به بعد تفكر وتدبر، وذكر الله سبحانه وتعالى فى هذه الآية: "بيان للحكم التى من أجلها أنزل القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم. أى: وأنزلنا إليك-أيها الرسول الكريم-القرآن، لتعرف الناس بحقائق وأسرار ما أنزل لهدايتهم فى هذا القرآن من تشريعات وآداب وأحكام ومواعظ ولعلهم بهذا التعريف والتبيين يتفكرون فيما أرشدتهم إليه، ويعملون بهديك ويقتدون بك فى أقوالك وأفعالك، وبذلك يفوزون ويسعدون"[3]

وقد أشار إليه سبحانه وتعالى فى مواضع كثيرة:

كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾[4]

وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾[5].

أي "إنا أنزلنا إليك يا محمد القرآن متلبساً بالحق لتحكم بين الناس بما عرّفك الله وأوحى به إليك"[6]

فيتضح من هذه الآية أن تفسير القرآن الكريم من وظائف أساسية لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فلذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ**»[7].

أي أوتي للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن ومثله معه وهي السنة، ولا يمكن فهم القرآن جميعا إلا بالسنة النبوية الشريفة.

ثانيا: من يعلّم النبي صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن؟

تعلّم النبي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن وبيانه من الله سبحانه وتعالى؛ والله علّمه قراءة القرآن وبيانه بواسطة جبرائيل عليه السلام:

كقوله تعالى: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ﴾[8]

أي قال الله عزوجل: لنبيه لا تعجل بقراءة القرآن مخافة عن الفوت والنسيان؛ بل علينا أن نحفظه في صدرك المبارك ثم في ذمتنا أن نعلمك بيانه وتفسيره، كما نقل الإمام البخاري رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الآيَةَ الَّتِي فِي: لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ: عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ﴿وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ تَوَعُّدٌ"[9]

أي بعد قراءة القرآن، علينا أن نبينه بلسانك، ونعلمك بيانه وتفسيره فلا تخشى عن النسيان والفوت؛ بل في ذمتنا أن نحافظه من كل شيء.

ثالثا: هل فسّر النبي صلى الله عليه وسلم كل القرآن الكريم؟

اختلف العلماء في القدر الذي فسّره الرسول من القرآن ، فقال بعضهم: كله، وقال بعضهم: بعضه، وذكر حسين الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون وابن عطية في مقدمة

تفسيره هذا الخلاف ثم حاولا أن يوافقوا بين الموقفين، سأذكر أولا هذا الخلاف ثم أبين الموقف الصحيح في هذا المسئلة.

الرأي الأول: من الذين قالوا: فسّر النبي صلى الله عليه وسلم كل القرآن، هو شيخ الإسلام ابن تيمية ومن ذهب مذهبه، أي أن النبي صلى الله عليه وسلم بيّن لأصحابه كل معاني القرآن الكريم، كما بين لهم ألفاظه، فلم يترك فيه جزءا يحتاج إلى بيان إلا بينه وفسره.

وقد استدلوا على ذلك بما يأتي:

1- قوله تعالى: ﴿ **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ فالبيان في الآية يتناول بيان معاني القرآن كله، وبيان معاني ألفاظه.

2- ما روى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان بن عفان وابن مسعود- وغيرهما رضي الله عنهم أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا.

وذكر الإمام مالك في الموطأ: أن ابن عمر أقام على حفظ سورة البقرة ثمان سنوات.

3- إن العادة تمنع قوما أن يقرؤوا كتابا ولا يستفسروه، فكيف بالقرآن كتاب الله الذي به نجاتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة.

4- ما أخرجه الإمام أحمد- في مسنده- وابن ماجة عن عمر من أن الرسول صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسر آية الربا..

قالوا: فحوى ذلك: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفسر كل ما نزل من القرآن ولم يفسر هذه الآية.

وقد ردّ عليه بما يلي:

1- إنه لا دليل في آية سورة النحل على أن الرسول فسر القرآن كله، وإنما البيان والتبيين لا يكون إلا لما أشكل فهمه.

ثم إن الآية نفسها تبين أن المطلوب من المسلمين أن يتفكروا في آيات القرآن..

2- ولا دليل في ما رواه أبو عبد الرحمن السلمي- أيضا- لأنهم لم يحددوا الزمن الذي كانوا يحفظون فيه العشر آيات.. ثم إنهم كانوا يعلمون كثيرا منه مما لا يحتاج إلى بيان فهم أهل اللسان الأول، والبيان والفصاحة.

3- استدلالهم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم توفي قبل تفسير آية الربا لا يدل على ما أرادوا- وإنما هو دليل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين لهم كل معاني القرآن.

ثم إن شيخ الإسلام ابن تيمية نفسه يقول في أحسن طرق التفسير:

الأول: إن أصح الطرق تفسير القرآن بالقرآن.

الثاني: فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة.

الثالث: إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى الناس بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها.

الرابع: إذا لم نجد في القرآن ولا في السنة ولا عند الصحابة ما نريد رجعنا إلى أقوال التابعين كمجاهد بن جبر.

معنى ذلك أن الرسول لم يفسر القرآن الكريم كله.

الرأي الثاني: وهو للسيوطي وغيره، الذين ذهبوا إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين لأصحابه معاني القرآن كله، وإنما بين القليل النادر، واستدلوا على ذلك:

1- حديث روى عن السيدة عائشة- رواه البزار: عن عائشة قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر شيئا من القرآن إلا آيا بعدد، علمه إياهن جبريل.

2- بيان الرسول لكل معاني القرآن متعذر.

3- لو فسر الرسول القرآن كله ما دعا لابن عباس قائلا: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

الرد عليهم:

1- أما الحديث الذي استدلوا به فهو حديث منكر غريب لأنه من رواية محمد بن جعفر الزبيري، وهو مطعون فيه.

2- وأما الدليل الثاني فلا بد أيضا على ندرة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في التفسير، إذ إن دعوة إمكان التفسير بالنسبة لآيات قلائل، وتعذره للكل غير مسلمة.

3- لو سلمنا أن الدليل الثالث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر كل معاني القرآن، فلا نسلم أنه يدل على أنه فسر النادر منه كما هو المدعي.

التوفيق بين الرأيين:

روى ابن جرير بسنده عن ابن عباس قال: التفسير على أربعة أوجه:

1- وجه تعرفه العرب من كلامها.
2- وتفسير لا يعذر أحد بجهالته.
3- وتفسير يعلمه العلماء.
4- وتفسير لا يعلمه إلا الله.

ولم يفسر الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه ما يرجع فهمه إلى معرفة كلام العرب لأن القرآن نزل بلغتهم، ولم يفسر لهم ما تتبادر الأفهام إلى معرفته وهو الذى لا يعذر أحد بجهله لأنه لا يخفى على أحد، ولم يفسر لهم ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة.

وإنما فسر لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعض المغيبات التى أخفاها الله عنهم ... وفسر لهم أيضا كثيرا مما يندرج تحت القسم الثالث وهو ما يعلمه العلماء ويرجع إلى اجتهادهم، كبيان المجمل، وتخصيص العام، وتوضيح المشكل، وما إلى ذلك مما خفى معناه، والتبس به المراد.[10]

رابعا: الموقف الصحيح فى القدر الذى فسّر النبى صلى الله عليه وسلم، القرآن الكريم:

بعد ذكر الخلاف بين العلماء فى القدر الذى فسّره الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن، سأذكر الموقف الراجح ما فهمت من الأدلة النقلية والعقلية، فهو ما يلى:

أقول فى جواب هذا السؤال:

أى هل فسّر النبى محمد صلى الله عليه وسلم جميع القرآن الكريم؟

نعم فسّر النبى صلى الله عليه وسلم جميع القرآن بقوله وبعمله وبتقريراته؛ لأن كل ما فعل أو قال أو أشار أو سكت على أى فعل بعد رؤيته أمامه فهو من تفسير عملى للقرآن الكريم:

كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾

أى " لا يتكلم بهواه وشهوته، إنما يتكلم بما يوحى الله إليه "[11] "وما يقول قولا عن هوى وغرض، وما ينطق بالقرآن عن هواه الشخصى، إنما ينطق بوحى من الله أوحاه إليه، ويبلّغ ما أمر به كاملا موفورا من غير زيادة ولا نقصان؛ فلذا أمر الله سبحانه وتعالى مطلقا بدون أى تخصيص فى كلامه المجيد قائلا: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[12]

المراد منها، كل ما أمركم نبى محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه، أو أنهاكم عن شىء فاجتنبوا عنه؛ وخافوا من عذاب الله عزوجل إن لم تطيعوا نبيكم. أى هذا حكم "عام فى كل ما أمر به النبى صلّى الله عليه وسلّم أو نهى عنه من قول أو عمل من واجب أو مندوب أو مستحب أو نهى عن محرم فيدخل فيه الفىء وغيره"[13]

وذكر الإمام البخارى فى صحيحه رواية عبد الله بن مسعود فى تفسير هذه الآية:

"عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالمُوتَشِمَاتِ، وَالمُتَنَمِّصَاتِ وَالمُتَفَلِّجَاتِ، لِلْحُسْنِ المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ» فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ

بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[14] قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَانْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُهَا"[15]

والدارس سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم سيجد فيها ما يساعده على فهم القرآن الكريم؛ لأن كثير من الأحداث والوقائع التي مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم توضح وتفسر القرآن الكريم؛ فلذا أدركت هذه الحقيقة سيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فأجابت عندما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: (كان خلقه القرآن).

أخرج الإمام أحمد في مسنده: "عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: " كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[16] " قُلْتُ: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَتَّلَ، قَالَتْ: "لَا تَفْعَلْ، أَمَا تَقْرَأُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ﴾[17] حَسَنَةٌ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ"[18]

أي السيرة النبوية كلها تفسير عملي للقرآن الكريم، وكل أمر يتعلق بذات الرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بيان وتفسير لكلامه المجيد:

فلذا قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.[19]

أي "هذا أمر من الله تعالى بالتأسي بالنبي صلّى الله عليه وسلّم يوم الأحزاب وغيره في أقواله وأفعاله وأحواله، وصبره ومصابرته ومجاهدته وانتظار الفرج من ربه عز وجل، والمعنى: لقد كان لكم أيها المؤمنون قدوة صالحة ومثل أعلى يحتذى به، فهلا اقتديتم وتأسيتم بشمائله صلّى الله عليه وسلّم، فهو مثل أعلى في الشجاعة والإقدام والصبر والمجالدة، إذا كنتم تريدون ثواب الله وفضله، وتخشون الله وحسابه"[20]

فيبدوا لنا من الأدلة أن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كلها تفسير عملي لكتاب الله عزوجل، وكل ما قال أو فعل أو سكت عن شيء أي ولم يمنع عنه فهو شامل في تفسير القرآن الكريم؛ فلذا أقول جميع أنواع الحديث مهما كان يتعلق بالقول أو بالفعل أو بالتقرير، وهو تفسير وبيان لكلام الله سبحانه وتعالى، والخلاف الذي يوجد بين العلماء في القدر الذي

فسّره النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى حصر المعنى تفسير القرآن بالسنة بالأقوال الرسول دون العمل والتقرير، أى هل فسّر رسول الله صلى الله عليه جميع القرآن بقوله؟

خامسا: التفسير النبوى دراسة نموذجية:

كما عرفنا سابقا أن تفسير القرآن من وظائف أساسية للنبى صلى الله عليه وسلم، وهو يبين لأصحابه ما كانوا يحتاجون البيان والتوضيح فى الأحكام الإلهية فى كلام الله عزوجل، أى الحديث النبوى مبين وشارح للقرآن الكريم، ولا يجوز لأحد أن يؤول عنه إذا ثبت بسند صحيح؛ لأن صاحب القرآن أعلم بأسراره وحكمه من الغير.

فإذا لم نجد تفسير القرآن من القرآن فنلجأ إلى السنة:

سأذكر بعض نماذج من تفسير قولى من السنة النبوية الشريفة؛ لأن لا يمكن لى أن أذكر فى هذا المقال جميع أنواع التفسير بالسنة:

تفسير المجمل وبيانه بالسنة:

أمر الله سبحانه وتعالى لإقامة الصلاة والزكاة والصوم والحج وغيره من الأحكام الشرعية مطلقا فى القرآن الكريم بدون ذكر مواقيت الصلاة وعددها وكيفيتها، وعدد ركعاتها، وكذا بيان مقادير الزكاة ومناسك الحج، وقد بيّن النبى صلى الله عليه وسلم جميع الأحكام الشرعية، كما قال: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»[21] وقال «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا»[22].

توضيح المشكل بالسنة:

إذا أشكل أى حكم من أحكام الشرعية من القرآن الكريم فلجأ أصحاب الرسول-رضى الله عنهم-إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كما أخرج الإمام البخارى فى صحيحه، "عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ [البقرة: 187] عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ، وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ، فَلاَ يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ»"[23]

أى فسر النبى صلى الله عليه وسلم الخيط الأبيض والخيط الأسود ببياض النهار وسواد الليل.

تخصيص العام بالسنة:

خصّص النبى صلى الله عليه وسلم الأحكام العام التى وردت فى آيات القرآن، وضحها وبينها لأصحابه عند يحتاجون بيانها من لسانه: ومن هذه الأمثلة: تخصيص معنى الظلم بالشرك، "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[24] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ، أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ﴾[25] لَظُلْمٌ عَظِيمٌ "[26]

أى فهم الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين معنى العام بالظلم، فقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فخصّ النبى صلى الله عليه وسلم معنى العام بالشرك مستدلا من آية سورة لقمان، ومن هذا النماذج يتضح لنا أسلوب تفسير النبى صلى الله عليه وسلم أى هو يفسر القرآن أولا بالقرآن.

كما سألت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها عن النبى صل الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾[27] قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: "لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ ثم قرأ بعدها: ﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾[28]،[29]

بمثل هذه النماذج تنير لنا منهج النبى صلى الله عليه وسلم فى تفسير القرآن الكريم، أى أولا علينا أن نفسّر القرآن بالقرآن ثم بالسنة.

تقييد المطلق بالسنة:

أطلق الله سبحانه وتعالى كلامه أحيانا فى القرآن الكريم، فقيّده النبى صلى الله عليه وسلم بقوله أو بعمله. كقوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[30]

"عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضْتُ عَامَ الفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى المَوْتِ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ

خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ»"[31]

تبين المعاني بالسنة:

مثال ذلك تفسير قوله تعالى: ﴿**الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ**﴾[32]

فقد أخرج أحمد والترمذي-وحسنه-وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال:

"عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَالنَّصَارَى ضُلَّالٌ»"[33]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المراد من المغضوب عليهم هم اليهود، ومن الضالين هم النصارى.

توضيح أحكام زائدة على ما جاء في القرآن:

فقد أورد القرآن- مثلا- المحرمات في قوله تعالى: ﴿ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ﴾ ... ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ﴾ الآيات. فأثبتت الأحاديث زيادة على ذلك مثلا: الجمع بين المرأة وعمتها، والجمع بين المرأة وخالتها.

"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلاَ بَيْنَ المَرْأَةِ وَخَالَتِهَا»"[34]،

بنحو هذه النماذج نجد تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية الشريفة، أي كيف فسر النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه -رضي الله عنهم- عندما لم يفهمو معاني القرآن، وأزال الإشكالات مما يتوهم الإشكال في كلمة أو لفظ أو في معنى.[35]

سادسا: ترجيح بما ثبت من السنة النبوية في تفسير القرآن الكريم:

رجح جمهور المفسرين التفسير النبوي على أي تفسير دونه ما عدا تفسير القرآن بالقرآن؛ لأن أولا يرجع إلى تفسير القرآن بالقرآن، ثم تفسير القرآن بالسنة، ثم تفسير بأقوال الصحابة والتابعين، ثم باللغة العربية، ولكن إذا ثبت من السنة تفسير الآية فلا يصار إلى قول أحد غير السنة النبوية؛ فلذا اتفق جمهور المفسرين-رحمهم الله- على هذين قاعدتين:

الأولى: **((إذا ثبت الحديث، وكان نصا في تفسير الآية فلا يصار إلى غيره))**[36]

الثانية: **((إذا ثبت الحديث، وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له على ما خالفه))**[37]

أي إذا ثبت الحديث الصحيح في تفسير الآية فيجب المصير إليه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بتفسير القرآن.

النموذج الأول:

تفسير قوله تعالى:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[38]

أى ما المراد من الصلاة الوسطى فى هذه الآية؟

ورد الخلاف بين أهل العلم فى تعيين صلاة الوسطى، وذكر الإمام الشوكانى[39] رحمه الله فى كتابه نيل الأوطار ثمانية عشر قولا[40] ومنها:

القول الأول: المراد من الصلاة الوسطى صلاة العصر.

القول الثانى: هى صلاة الصبح.

القول الثالث: هى صلاة المغرب.

وأرجح القول من هذه الأقوال هى الأول، أى هى صلاة العصر.

وإليه ذهب جمهور المفسرين لما ثبت عند البخارى ومسلم وأهل السنن وغيرهم من حديث على قال: كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يوم الأحزاب، "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا".[41]

وأُخرج مسلم والترمذى وابن ماجه وغيرهم من حديث بن مسعود مرفوعاً مثله.[42]

وأخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبرانى من حديث بن عباس مرفوعاً [43] وأخرجه البزار بإسناد صحيح من حديث جابر مرفوعاً وأخرجه أيضاً البزار بسند صحيح من حديث حذيفة مرفوعاً.[44]

وقال الشيخ القنوجى[45] رحمه الله فى تفسير هذه الآية:

"لقد ورد فى تعيين الصلاة الوسطى، أنها صلاة العصر من غير ذكر يوم الأحزاب أحاديث مرفوعة إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهذه أحاديث مصرحة بأنها العصر. وقد روى عن الصحابة فى تعيين أنها العصر آثار كثيرة وفى الثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم ما لا يحتاج معه إلى غيره. وأما ما روى عن على وبن عباس أنهما قالا إنها صلاة الصبح كما أخرجه مالك فى الموطأ عنهما[46]، وأخرجه بن جرير عن بن عباس و كذلك غيره عن بن عمر وأبى أمامة فكل ذلك من أقوالهم، وليس فيها شىء من المرفوع إلى النبى صلى الله عليه وسلم، ولا تقوم بمثل ذلك حجة لا سيما إذا عارض ما ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم ثبوتا يمكن أن يدعى فيه التواتر، وإذا لم تقم الحجة بأقوال الصحابة لم تقم بأقوال من بعد من التابعين وتابعيهم بالأولى. وهكذا لا تقوم الحجة بما أخرجه بن أبى حاتم بإسناد حسن عن بن عباس أنه قال صلاة الوسطى المغرب. وهكذا لا اعتبار بما ورد من قول جماعة من الصحابة أنها الظهر وغيرها من الصلوات."[47]

وإليه مال الشيخ السعدی[48] رحمه الله فی تفسيره:

يأمر تعالى بالمحافظة ﴿عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ عموما، وعلى ﴿الصَّلاةِ الْوُسْطَى﴾وهى العصر خصوصا.[49]

النموذج الثانی:

تفسير قوله تعالى:

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[50]

وقد ذكر المفسرون فی تفسير:

﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قولين ثم رجحوا رأيا واحدا منهما كما يلى:

القول الأول: تشهده وتحضره ملائكة الليل وملائكة النهار.

القول الثانی: يشهده الكثير من المصلين فی العادة.

بعد عرض المسألة رجح جمهور المفسرين[51] الرأى الأول لدلالة الحديث النبوی عليه ومعتمدا على هذه القاعدة الترجيحية: ((إذا ثبت الحديث، وكان نصا فی تفسير الآية فلا يصار إلى غيره))[52] أی أن المراد بقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ أی تشهده وتحضره ملائكة الليل وملائكة النهار، كما ورد ذلك فی الحديث الصحيح الآتی فينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو فی آخر ديوان الليل وأول ديوان النهار. وقد أخرج أحمد والترمذی وصححه والنسائی وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبی حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقی فی الشعب عن أبی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم فی الآية قال: "تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها"[53] وهو فی الصحيحين عنه مرفوعاً بلفظ يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فی صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة إقرأوا إن شئتم إن قرآن الفجر كان مشهوداً،[54] وفی الباب أحاديث."[55]

هكذا رجّح جمهور المفسرين التفسير النبوی على التفسير بالرأی، معتمدا على القاعدة الترجيحية، أی إذا ثبت الحديث الصحيح فی تفسير الآية فيجب المصير إليه؛ لأن النبی صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بتفسير القرآن، ومن وظيفته أساسية أن يفسر القرآن.

الخاتمة والنتائج:

وأما النتائج التی وصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة تطبيقية، فهی: أولا: تفسير القرآن من أهم وظائف النبی صلى الله عليه وسلم، ثانيا: فسّر النبی صلى الله عليه وسلم كل القرآن أحيانا بقوله وبتقريره وغالبا بعمله، ثالثا: السيرة النبوية تفسير عملی للقرآن الكريم، رابعا: كان أصحاب الرسول رضوان الله عليهم أجمعين يحتاجون البيان والتوضيح

للآيات فلذا كانوا يسألون من النبى صلى الله عليه وسلم، خامسا: استدال بالسياق القرآنى من طرق النبى الرحمة للتفسير القرآن، سادسا: إذا ثبت تفسير القرآن من السنة فلا يجوز العدول عنه.

فهذه النتتائج مأخوذة مما سبق فى هذا البحث العلمى، فما وجدتم صحيحا سليما فهو من توفيق الله، وما وجدتم دون ذلك فهو منى ومن الشيطان، وأدع الله أن يجعل هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم، وجعله لى سعادة فى الدنيا والأخرة، وأن يغفر لى مما أخطئت، آمين يارب العالمين.

والله أعلم بالصواب وهو المستعان

المصادر والمراجع

[1] Al-Nahal,16:44
[2] Al-Hijir,15:9
[3] Al-Tantavi,Muhammad,Sayyed,Tafseer-ul-Waseet,Nashir:Dar-e- Nahzat, Misar lil taba,at wan nashir wal tozee,Qahira,8/159
[4] Al-Nahal,16:64
[5] Al-nisa,4:105
[6] Al-Sabooni,Muhammad Ali, Safwat-ul-tafseer,Al nashir: Dar ul Sabooni lil t aba,at, Wal nashar wal tozee,Qahira1417h,1/277
[7]Al-Sajistani,Abu Dawood,Suleman bin Ashass,Al-sunan,bab fi lazoom ul sunnah,hades no:4604,Maktab tul Asriya,Bairut,4/200
[8]Al-Qiyama,75:16-19
[9]Bukhārī, Muḥammad bin ismā'īl, Al-Ṣaḥīḥ,bab Qaoulihi: Fa iza qranahu fattabie Quranahu,hadees no:4929,tarqeem: Fawad Abdul Baqi, dar Toqatul najaat,6/163
[10]Al-Undlasi,Ibn-Attia, Almuharrar Alwajeez fi tafseer-ul-Kitabul Azeez,Dar ul Kutab Al-Ilmiya,Bairut1422h,1/11; Al Zahbi,Muhammad Hussain, Al-Tafseer Wal Mufasiroon,Maktaba Wahba tul Qahira,1/39
[11]Al-Kalbi,Ibn-e-Jazi,Ahmad bin Muhammad,Tahseeley Uloom ul Tanzeel,Shirkata Dar ul Arqam bin Abi Arqam,Bairut,1415h,2/316
[12] Al-Hashar,59:7
[13]Al-Khazin ,Aalauddin Ali bin Muhammad, Labab ul taweel fi maani ul tanzeel,Dar ul kutab Alilmia,Bairut,1415h,4/270
[14] Al-Hashar,59:7
[15].Bukhārī, Al-Ṣaḥīḥ,bab ma atakum mur Rasool Fakhuzohu,hades no:5886,6/147
[16] Al-Qalam,68:4
[17] Ahzaab,33;21
[18] Al-Shebani,Ahmad bin Hanbal, Masnad-e-Ahmad, hades no:24601,Moassatul risala,taba aula,1421h ,41/148
[19] Ahzaab,33;21
[20] ، Al-Zukhaili,Wahba bin Mustafa,Tafseer ul Munir fil Aqeedata wal Shariata wal manhaj,Dar ul Fikar Almuasir,Damishq,Taba Sania,1418h,21/273.
[21]Al-Tamimi,Muhammad bin Habban,Sahih ibn e Haban, hades no:2131,Moassat ul risala,Bairut,1408h,5/504
[22]Al-Beheqi ,Ahmad bin Hussai n,Al sunan-e-Kubra, bab Al-Ezaie fi wadiay Muhassir, hades no:9524,Dar ul kutab Alilmia,Bairut,Libnat,Tba salsa ,5/204
[23]Bukhari,Al-Sahih,bab Qaul lillahi Taala" Wa kulu washrabu Hatta Yatabyana lakum Alkhaitul abyazu minal Aswadi" hades no:1916,3/28
[24].Al-Anaam,6:82
[25] Luqmaan,31:13
[26] Bukhari,Al-Sahih, hades no: 4767,6/115
[27]Al-Mominoon,23:60
[28] Al-Mominoon,23: 61
[29]Tirmazi,Abu Essa Muhammad bin Essa,Al-Sunan,kitab Tafseer ul Quran Ann Rasool Allahi(s.a.w.w) bab Surat al Mominoon,hades no:3175,5/327
[30] Al-Bakara,2:180
[31]Tirmazi,Al-Sunan,hades no: 2116,4/430
[32] Fateha,1:7
[33] Tirmazi,Al-Sunan,hades no:2954,5/202
[34] Bukhari,Al-Sahih, hades no:5109,7/12
[35]Undlasi,Al muharrar al wajeez fi tafseer Alkitab ul Aziz,1/9
[36]Muqadma: Fatah ul Biyan,1/18; Muqadma: Azwa ul Biyan,3/147,Uqood ul marjan,p72;Qawaid ul tarjeeh lil Harbi,1/191

[37].Anzur: Muqadma: Fatah ul Biyan,1/21; Muqadma: Azwa ul Biyan,1/23; Qawaid ul tarjeeh lil Harbi,1/206
[38] Al-Bakara,2:238
[39]Anzur: Al badar ul Taaly bi muhasin Al-Qarn Al-Saby,li Muhammad Ali Shoukani,Dar ul Kutab Al-Islami,Qahira,2/478
[40]Al-Shoukani,Muhammad bin Ali Al-Snnai,Neelul Autaar,Dar ul Hadees,Misar,1413h,1/384
[41]Muslim bin Hajjaj ,Alqashiri, Al-sahih,bab Addaleelu liman Qaala Salat ul wusta hiya Salat ul Asar,hades no:627,1/437
[42] Abid,hades no:628
[43] Al-Muajjam ul Kabeer lil Tibrani,hades no:12069,11/384
[44]Abi Bakar almaroof bil Bazaar ,Masnad ul Buzaar Al-Manshoor bi ismul baher ,hades no:2906,7/308
[45].Abdur Rehman bin Abdul Latif,Mashahir-e-Ulama Najid wagairuhum,Maktaba Dar ul Yammama,Riadh,1392h,1/275; Husn ul Talibi,Abdul Haye bin fakhar uddin1341h,Nuzhatul Hwatir wa bi hujatul masamy wan nawazir,Maktaba Dar-e- ibn e Hazam,Bairut,Labnan,1420h,8/1249
[46].Al-Asbahi,Imam Malik bin Anas,Al-mota, hades no: 461,Moassata Zaiad bin Sultan Aal-e-Nahyan lil Aamaal ul Khaira wal insaniya,Abu zabhi , 2/192
[47] Anzur: Fath ul Bayan fi Maqsid ul Quran,2/53
[48]_Saadi,Abdur Rehman bin Nasir,Taiseer ul Kareem Al-Rehman fi tafseer-e- Klam ul mannan; http://www.mawsoah.net
[49]Saadi,Abdur Rehman bin Nasir,Taiseer ul Kareem Al-Rehman fi tafseer-e- Klam ul mannan,Moassat ul resala,taba aula1420h,1/951
[50] Bani-Israeel,17:78
[51]Tibri,Jmay al Bayan fi tafseer ul Quran,17/520;Ibn-e-Attia,Al-muharrar al wajeez fi tafseer-e-kitabul Aziz,3/478
[52]Muqadama Fatah ul Bayyaan,1/18;Muqadama: Azwa ul Bayyan3/147
[53]
Nesa Boori,Abu Abdullah Al-Hakim,Al mustadrak Aalal Sahihain, hades no:763,Dar ul Kutab Al-ilmia,Bairut,taba aula1411h,1/330
[54] Bukhari,Al-Sahih, bab Fazl-e- salah tul Fajar fi jama,ati, Hadees no:648, 1/131
[55].Fatah ul bayyan fi maqasid ul Quran,7/437